

المطلع على أبواب الفقه

أحدهما أنها سميت بذلك لأنها آخر حدود المشرق وأول حدود المغرب فهي حد بينهما والمصر الحد قاله المفضل الضبي .

والثاني أنها سميت بذلك لقصد الناس إليها لقولهم مصرت الشاة إذا حلبتها فالناس يقصدونها ولا يكادون يرغبون عنها إذا نزلوها حكاه ابن فارس عن قوم .

والجحفة بجيم مضمومة ثم حاء مهملة ساكنة قال صاحب المطالع هي قرية جامعة بها منبر على طريق المدينة من مكة وهي مهيدة وسميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها وهي على ستة أميال من البحر وثمانى مراحل من المدينة وقيل نحو سبع مراحل من المدينة وثلاث من مكة والجحفة مرفوع ولا يجوز جره عطفا على ذي الحليفة لأنه يلزم منه العطف على عاملين وهو ممنوع .

وأهل اليمن يللم .

قال صاحب المطالع اليمن كل ما كان عن يمين الكعبة من بلاد الغور قال الجوهري اليمن بلاد العرب والنسبة إليها يماني ويمان مخففة والألف عوض عن ياء النسب فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بالتشديد قال أمية بن خلف ... يمانيا يظل يشد كيرا ... وينفخ دائما لهب الشواط

فقوله والركن اليماني في باب دخول مكة والجيد تخفيف الياء